. @ 466 @

ويقال إن النبي صلى ا عليه وسلم دخل المسجد وجلس عنده جماعة من المشركين فتمنى في نفسه أن لا يأتيه من ا شيء ينفرون منه فابتلاه ا تعالى بما ألقى الشيطان في أمنيته وقال بعضهم تمنى أي تفكر وحدث بنفسه تلك الغرانيق العلى ولم يتكلم به لأن قول النبي صلى ا عليه وسلم كان حجة فلا يجوز أن يكون يجري على لسانه كلمة الكفر وقال بعضهم لما رآه الشيطان يقرأ خلط صوته بصوت النبي صلى ا عليه وسلم فقرأ الشيطان تلك الغرانيق فظن الناس أن النبي صلى ا عليه وسلم ولم يكن قرأها وقال بعضهم قال ذلك رسول ا صلى ا عليه وسلم على وجه التعيير والزجر يعني أنكم تعبدونها كأنهن الغرانيق العلى كما قال إبراهيم عليه السلام ! 2 2 ! [الأنبياء : 63] وقال الزجاج ألقى الشيطان في تلاوته فذلك محنة يمتحن ا تعالى بها من يشاء فجرى على لسان النبي صلى ا عليه وسلم شيء من صفة الأصنام فافتتن بذلك أهل الشقاوة والنفاق وروي عن سفيان بن عيينة وعن عمرو بن دينار أن إبن عباس كان يقرأ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث والمحدث الذي يرى أمره في منامه من غير أن يأتيه الوحي .

ثم قال ! 2 2 ! بما ألقى الشيطان ! 2 2 ! حكم بالناسخ وبين قوله عز وجل ! 2 ! 2 يعني بلية ! 2 2 ! أي شك ! 2 2 ! يعني الذين قست قلوبهم عن ذكر ا وهم المشركون ! 2 2 ! عن الحق يعني المشركين في خلاف طويل عن الحق .

ثم ذكر المؤمنين فقال ! 2 2 ! يعني الذين أكرموا بالتوحيد والقرآن ويقال هم مؤمنو أهل الكتاب ! 2 2 ! يعني القرآن ! 2 2 ! أي فيصدقوا به ويقال لكي يعلموا أن ما أحكم ا في آياته حق وأن ما ألقى الشيطان باطل ويزداد لهم يقين وبيان فذلك قوله ! 2 2 ! أي يثبتوا به على إيمانهم ! 2 2 ! يعني فتخلص له قلوبهم ! 2 2 ! يعني إن ا عز وجل لحافظ قلوب المؤمنين في هذه المحنة حتى لم ينزع المعرفة من قلوبهم عند إلقاء الشيطان $ سورة الحج 55 - 57 $.

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! أي في شك منه يعني من القرآن ! 2 2 ! يعني فجأة ! 2 2 ! لا فرح فيه ولا راحة ولا رحمة ولا رأفة وهو عذاب يوم القيامة وقال السدي وقتادة ! 2 2 ! يوم بدر ويقال إنما سمي ! 2 2 ! لأنه أعقم كثيرا من النساء وقال عمرو بن قيس ^ يوم